

وبعد هذا ما يقع ذكره فغضب البحري وخرج بعد وجعل
 اصبح به ادخلت راسك في الرحم وعلمت انك تترجم
 والمتوكل يفتحك ويصفت بيديه حتى غاب عنه ومن
 محاسن شعر البحري انه مدح بعض الولاة فتوانا في
 حقه فانشد
 ان الامير اطال الله مدته يعطين العرف ما لا يعطه احد
 ينسى الذي كان من معرفه بالي العباد ولا ينسى الذي بعد
 فاعطوا حسنين الف درهم ومن ذلك قوله ايضا في الفتح ابن
 خاقان
 وما منع الفتح بن خاقان نبيله ولكنرا الايام تقطى ويحرم
 سحاب خطاي تجوده وشوقيل ويجر عداي فيضه وهو يمشي
 ويد ايضا الارض شرقا وغربا ويوضع رجله منه كور مطم
 الشكوية بعد ان ارض الوري ومن ذا اذم المنيث يوم منكم
 والبحري ملك شجاع وديوان شعره نسخ مختلفات بالزيادة
 والنقص لان شعره لا ينضب لكثرة ثم قال المص
 والف في يومين عام الذي له غرب جاتا تاريخا بشرا احد عشر
 الف بضم الهمزة وتشديد اللام المسورة المحجول ونايب
 فاعله ضمير يعود علي ما قد عينته مشتق من التابق وهو
 جمع الكلام علي وجه الالفه والالتيام من الفت بين الشيين
 فتالفا وانلفا وقوله في يومين تشنية يوم وهو ما بين
 طلوع الشمس وغروبها وجمعة ايام وقد يراد باليوم الايام
 كما في قوله تعالى من اول يوم اي من اول الايام كما نقول لقيت
 كل رجل اي كل الرجال والعام والسنة وما في الكلام علمية
 وغرب

وغرب بضم الراء غريبا وبتعديا بمعنى بعد يقال غرب عنه
 وغرب الشمس وبارها دخل وقوله جاء لي لفظ غرب اي عدد
 حروفه بالجل تاريخا نظم هذه الرسالة يعني انه نظمها في
 السنة الثانية بعد المائتين والالف لان الفين بالف والوا
 بمائتين والمباثنتين وهكذا عادة بلغنا الشعر من التاريخين
 اذا نظمو اشعر التواني اخبره بشاره الي التاريخ ثم يكلام
 مصراها كان او اقل او اكثر اذا حسبت حروفه بالجل يكون
 عدد هاما بين الرزمة الشريفة ونظم ذلك الشعر ليعلم
 بذلك زمن نظمه والتاريخ معناه التوقيت وقال صاحب
 التوقيت علي مراحات التوقيت هو ذكر ابتدا امدة الشيء
 ليعرف به مقدار ما بين ذلك الايتد او بين اي وقت اردت
 قال في سبط الاولي ومثله قيل فلان تاريخ قومته اي الذي ينسب
 اليه شرفهم وفي القاموس ارخت الكتاب وارخته اي ينسب
 الراوتشده بها والتشديد افصح كما في اداب الكتاب وقال
 العيني التاريخ تعريف الوقت ولذا التواريخ قال ابو نصر
 اسماعيل بن حماد الجوهري في كتابه الصحاح ارخت الكتاب
 يوم لدا وورخته بمعنى قال العيني فوق الاصمعي بين
 اللغتين فقال بنو تهيم يقولون ورخت الكتاب بالواو
 وتورخا وهن اقل اللغات وقيس تقول ارخته تاريخا وهي
 الفصحى قال وعلي كل من المضعف وغير المضعف سرا كان
 مرموزا او واويا فانها يوتي به لتعريف المدة اهر وقيل لفظ
 التاريخ فارسي معرب ومعناه حساب الايام والشهور وقال
 الصاعاني التاريخ ليس بمعرب محض وانما المسامحة اخذوه